



جودة المعلومات المحاسبية وأثرها على الأداء المالي

دراسة ميدانية على مصرف الجمهورية بمدينة طرابلس

دلال محمد حسن سوسي - مساعد محاضر قسم المحاسبة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية - جامعة طرابلس.

تاریخ الاستلام: 2025/8/22 - تاریخ المراجعة: 2025/9/27 - تاریخ القبول: 2025/9/27 - تاریخ للنشر: 2025/10/3

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف التأثير المتبادل بين جودة المعلومات المحاسبية والأداء المالي لمصرف الجمهورية في مدينة طرابلس، وركزت الدراسة بشكل أساسي على مستوى جودة المعلومات المحاسبية كمتغير مستقل، بينما اعتبر الأداء المالي المتغير التابع، واعتمدت الدراسة على عينة عشوائية بسيطة، حيث بلغ حجم العينة المستهدفة 96 فرداً، واستخدمت استبانة كأداة رئيسية لجمع المعلومات المتعلقة بمحاور متغيرات الدراسة، وخضعت 91 استبانة للتحليل الإحصائي باستخدام برنامج التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS)، بعد استبعاد 5 استبيانات بسبب عدم اكمال الإجابات. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي للتفسير وتحليل العلاقة بين متغيراتها، وقد توصلت إلى سلسلة من النتائج الرئيسية، أبرزها: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين جودة المعلومات المحاسبية وبين الأداء المالي بالمصرف، وخلصت إلى مجموعة من التوصيات وهي العمل على تعزيز الشفافية من خلال نشر التقارير بشكل مستقل لحفظ ثقة المستثمرين ودعم النمو المالي.

Study Summary

This study aimed to explore the reciprocal impact between the quality of accounting information and the financial performance of the Republic Bank in the city of Tripoli. The study primarily focused on the level of accounting information quality as the independent variable, while considering financial performance as the dependent variable. The study relied on a simple random sample, with the target sample size being 96 individuals. A questionnaire was used as the primary tool for collecting information related to the study's axes and variables. Ninety-one questionnaires were subjected to statistical analysis using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) software, after excluding 5 forms due to incomplete responses. The study adopted a descriptive analytical approach to interpret and analyze the relationship between its variables. It arrived at a series of main results, the most prominent of which is: there is a statistically significant effect between the quality of accounting information and financial performance at the bank. The study concluded with a set of recommendations, including working to enhance transparency by publishing independent reports to maintain investor confidence and support financial growth.

المقدمة:

تشكل جودة المعلومات المحاسبية مصدراً أساسياً يعتمد عليه المستخدمون الخارجيون بشكل كبير، حيث توفر الأساس الرئيسي للمعلومات اللازمة لكافة المستويات الإدارية لاتخاذ قرارات مدروسة وفعالة. وبفضل التطور السريع والعميق الذي أحدثه نظام المعلومات المحاسبية في السنوات القليلة الماضية - مشابهاً لما حدث في نظم المعلومات الأخرى حيث أصبحت هذه المعلومات عنصراً حاسماً ومفيداً في تنظيم وإدارة المصارف التجارية ونتيجة لذلك، أصبحت عمليات الإدارة، وإعداد التقارير، ونقلها إلى الجهات المعنية أكثر تعقيداً وتتنوعاً من أي وقت مضى. ومن أبرز التغييرات البارزة المتعلقة بجودة هذه المعلومات، تحول نظام المعلومات المحاسبية من مجرد أداة لتسجيل الدفاتر والمعاملات إلى نظام متقدم يركز على إنتاج تقارير مالية شاملة ودقيقة. ومن المؤكد أن انتشار استخدام الحواسيب على نطاق واسع في

معالجة البيانات، وخاصة تلك ذات الطابع المالي، داخل غالبية المصارف، وقد أثر بشكل إيجابي وواضح على دور جودة المعلومات المحاسبية في المصارف، مما مكّنها من المساهمة في حل العديد من التحديات والإشكاليات التي تواجه هذه الكيانات. وبهذه الطريقة، تكتسب المعلومات المحاسبية القدرة على دعم فعال في مواجهة ومعالجة من المشكلات والقرارات المالية التي يصادفها مدير المصارف.

مشكلة الدراسة:

تشكل المصارف التجارية ركيزة أساسية ودوراً حاسماً وحيوياً في دعم الاقتصاد الوطني، الذي يُعدّ الأساس الذي تقوم عليه أي دولة. ونظراً لأهمية هذه المؤسسات، تسعى الجهود المبذولة إلى رفع مستواها الإداري والمالي إلى أعلى درجات الكفاءة، بهدف تعزيز التنمية الاقتصادية، ويطلب ذلك بذل كبير من الجهود لمواجهة التحديات وحل المشكلات والأزمات المحتملة. في الوقت نفسه، تحمل إدارة المصارف المسؤولية الكاملة عن وضع الأهداف ومراقبة تنفيذها واتخاذ القرارات المتعلقة بها، مع الاعتماد إلى جانب ذلك على توافر المعلومات المحاسبية الدقيقة والملازمة، التي تمثل أداة أساسية لإنجاز المهام وتحقيق الأهداف بفعالية، وتكمّن مشكلة الدراسة في السؤال التالي: هل هناك أثر لجودة المعلومات المحاسبية على الأداء المالي للمصارف التجارية؟

فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية الأولى: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) لجودة المعلومات المحاسبية على الأداء المالي للمصرف الجمهورية في مدينة طرابلس. وتتفق عنها الفرضيات الفرعية الآتية

الفرضية الفرعية الأولى: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) لحيادية المعلومات على الأداء المالي للمصرف الجمهورية في مدينة طرابلس.

الفرضية الفرعية الثانية: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) لتوقيت الملائم للمعلومات على الأداء المالي للمصرف الجمهورية في مدينة طرابلس.

الفرضية الفرعية الثالثة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) لقابلية المعلومات للمقارنة على الأداء المالي للمصرف الجمهورية في مدينة طرابلس.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية هذه الدراسة في الآتي:

تُعدّ هذه الدراسة ذات أهمية كبيرة في كشف الأثر بين جودة المعلومات المحاسبية والأداء المالي للمصرف الجمهورية بطرابلس، حيث يُشكل القطاع المصرفي عماد الاقتصاد الليبي حيث تساهم في تعزيز الشفافية والدقة في التقارير المالية، مما يعزز ثقة المستثمرين والمستخدمين الخارجيين وتوضح كيف يؤثّر تطوير نظم المعلومات المحاسبية على اتخاذ القرارات الرشيدة، مما يحسن الكفاءة الإدارية وتبرز التحديات الاقتصادية والسياسية في ليبيا، وتقدم حلولاً عملية لتحسين الأداء المالي وتقدم توصيات لإدارة المصرف لتطوير معايير جودة المعلومات وتثري الأدبيات العلمية بدراسة ميدانية محلية، مقارنة بالدراسات الدولية وتدعم تنمية الاقتصاد الوطني من خلال رفع مستوى الأداء المالي للمؤسسات المصرفية.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف والتي تتمثل فيما يلي:

1. تحديد التأثير المتبادل بين جودة المعلومات المحاسبية والأداء المالي للمصرف الجمهورية.
2. استكشاف مستوى الجودة والكفاءة للمعلومات المحاسبية في دعم عملية تقييم وتحليل الأداء المالي.
3. اقتراح توصيات عملية تساهم في تعزيز كفاءة الأداء المالي للمصرف الجمهورية وزيادة قيمتها التنافسية.

مجتمع عينة الدراسة:

يشمل مجتمع الدراسة مصرف الجمهورية في مدينة طرابلس، أما عينة الدراسة فقد تم اختيارها عشوائياً بسيطة، وشملت 91 موظفاً وموظفة من المصرف الجمهورية.

حدود الدراسة:

تحدد حدود الدراسة بالشكل التالي

1. الحدود الموضوعية: تتركز الدراسة حصرياً على استكشاف تأثير جودة المعلومات المحاسبية على الأداء المالي للمصرف الجمهورية.

2. الحدود المكانية: تشمل الدراسة للمصرف الجمهورية مدينة طرابلس.

3. الحدود الزمنية: أُجريت الدراسة خلال الفترة الزمنية لعام 2025.

مصطلحات الدراسة:

أهم المصطلحات الرئيسية التي استخدمت في الدراسة وهي:

جودة المعلومات المحاسبية: تشير إلى مجموعة الخصائص النوعية التي يجب أن تتصف بها المعلومات المالية والمحاسبية لتكون مفيدة وموثوقة في مساعدة المستخدمين (مثل المستثمرين، الدائنين، وصناع القرار) على اتخاذ قرارات مستنيرة. تعتمد هذه الجودة على مبادئ المحاسبة المقبولة عموماً مثل IFRS أو GAAP ، (حسين، 2013).

الأداء المالي: (Financial Performance) هو مقياس كمي لمدى جودة استخدام المصرف أو المؤسسة لأصولها التجارية وتوليد الإيرادات، ويشير إلى درجة تحقيق الأهداف المالية المحددة، مثل زيادة الربحية أو تحسين الكفاءة التشغيلية. يعتبر هذا المفهوم أداة أساسية في تقييم الصحة المالية للمنشأة، حيث يساعد في تشخيص الوضع الحالي واتخاذ قرارات مستقبلية مدعومة بالبيانات، (الطاهر، 2017).

الملاءمة المحاسبية: الملاءمة (Relevance) في المحاسبة هي إحدى الخصائص الأساسية لجودة المعلومات المالية، وتشير إلى قدرة هذه المعلومات على التأثير في قرارات المستخدمين (مثل المستثمرين أو الإدارة) من خلال قيمتها التنبؤية أو التغذية الراجعة، (العامري، 2015).

الدراسات السابقة:

1. دراسة العاطلية، (2108) بعنوان أثر خصائص جودة المعلومات المحاسبية على الأداء المالي في الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية. هدفت الدراسة إلى التعرف على اختبار الأثر الذي تتركه خصائص جودة المعلومات المحاسبية (الملاءمة، والموثوقية، والقابلية للمقارنة، والفهم) على الأداء المالي المتمثل في العائد على الأصول (ROA) والعائد على حقوق الملكي (ROE) واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت على بيانات الاستبانة والمقابلات بالإضافة إلى البيانات المالية المنشورة. وكانت شملت عينة الدراسة (60) مدیراً ومحاسباً في (30) شركة صناعية مساهمة أردنية، وتوصلت إلى أهم النتائج وهي جود تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية لخصائص جودة المعلومات المحاسبية (الملاءمة، والموثوقية، والقابلية للمقارنة) على الأداء المالي.

وتوصلت إلى أهم التوصيات وهي ضرورة قيام الجهات الرقابية بتعزيز متطلبات الإفصاح لضمان توفر خصائص الجودة في المعلومات المحاسبية المنشورة.

2. دراسة الغامدي (2021) بعنوان أثر تطبيق معايير المحاسبة الدولية على جودة المعلومات المحاسبية والأداء المالي في البنوك التجارية. هدفت الدراسة إلى تحليل أثر التحول إلى تطبيق معايير المحاسبة الدولية واستخدمت الدراسة المنهج دراسة تحليلية قائمة على تحليل البيانات المالية المنشورة للبنوك قبل وبعد التطبيق، باستخدام النمذجة القياسي، كانت عينة من (15) بنكاً تجارياً في المملكة العربية السعودية خلال الفترة من 2010 إلى 2018 وتوصلت إلى أهم النتائج وهي أدى تطبيق معايير IFRS إلى تحسن ملحوظ في جودة المعلومات المحاسبية، وخاصة من حيث القابلية للمقارنة والشفافية. وتوصلت إلى أهم التوصيات وهي تدريب الكوادر المحاسبية في البنوك على متطلبات المعايير الدولية لضمان تطبيقها بشكل يضمن تعظيم الفائدة.

3. دراسة الرمحى، (2019)، بعنوان أثر آليات حوكمة الشركات على جودة التقارير المالية والأداء المالي للشركات المساهمة العامة في دولة الإمارات العربية المتحدة، هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر آليات حوكمة الشركات على جودة التقارير المالية والأداء المالي للشركات المساهمة العامة في دولة الإمارات العربية المتحدة، واستخدمت الدراسة المنهج التحليلي،

المنهج
الوصفي
الدراسة

العينة (50): شركة مساهمة عامة في دولة الإمارات العربية المتحدة لمدة من 2016 إلى 2020 وتولت الدراسة إلى النتائج وهي الشركات التي تتمتع بمستوى أعلى من جودة التقارير المالية (نتيجة لتطبيق الحكومة) أظهرت أداءً مالياً أفضل، وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين تطبيق آليات حوكمة الشركات وجودة التقارير المالية، وتوصلت الدراسة إلى أهم التوصيات وهي تشجيع الشركات على تعزيز استقلالية مجالس إداراتها وتشكيل لجان للمراجعة، وتعزيز متطلبات حوكمة الشركات والإلزام بتطبيقها بشكل فعال.

4. دراسة، أبو زيد (2017) بعنوان جودة المعلومات المحاسبية المحاسبة وعلاقتها بكفاءة الأداء المالي في شركات الاتصالات الأردنية، هدفت الدراسة إلى التعرف على جودة المعلومات المحاسبية المحاسبة وعلاقتها بكفاءة الأداء المالي في شركات الاتصالات الأردنية، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وكانت عينة الدراسة 75 موظفاً في أقسام المحاسبة والمالية في (5) من شركات الاتصالات الأردنية الكبرى، وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج وجود علاقة ارتباط قوية وإيجابية بين تحسين جودة المعلومات المحاسبية (الدقة، التوقيت) الناتج عن الحوسية وكفاءة الأداء المالي، وساهمت الأنظمة المحاسبة في تخفيض التكاليف التشغيلية من خلال تحسين كفاءة العمليات المحاسبية، وتوصلت الدراسة إلى أهم التوصيات وهي تدريب الكوادر المحاسبية على الاستفادة القصوى من مخرجات هذه الأنظمة لتحسين عملية اتخاذ القرارات، والاستثمار في تحديث وتطوير الأنظمة المحاسبية المحاسبة باستمرار.

5. دراسة الحامد (2010): "دور المعلومات المحاسبية في ترشيد القرارات الائتمانية: دراسة تطبيقية على البنوك التجارية العاملة في قطاع غزة"، تهدف الدراسة إلى استكشاف دور المعلومات المحاسبية في توجيه القرارات الائتمانية، حيث اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي، وخلاصت إلى نتائج تشمل تأثير الخصائص الثانوية للمعلومات المحاسبية على جودة التقارير المالية للبنوك التجارية، كما أوصت بتعزيز الاهتمام باستخدام المعلومات ذات الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية، وتحسين جودة التقارير الصادرة عن هذه البنوك.

6. دراسة سويفسي (2016) دور المعلومات المحاسبية في ترشيد قرارات الاستثمار في سوق عمان للأوراق المالية: دراسة تطبيقية، هدفت هذه الدراسة إلى تحليل الدور الذي تلعبه المعلومات المحاسبية في ترشيد القرارات الاستثمارية. كما سعت لاختبار مدى منفعة هذه المعلومات لتخاذلي القرارات في الشركات المدرجة بسوق عمان المالي. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال دراسة الحالة. وتوصلت إلى وجود تباين بين الشركات في جودة المعلومات المحاسبية المفصح عنها. كما كشفت عن نقص في المعلومات الملائمة والكافية لترشيد القرارات الاستثمارية.

أوصت الدراسة بضرورة إلزام الشركات بالإفصاح عن المعلومات الملائمة. وشددت على أهمية تحسين جودة المعلومات المحاسبية لتعزيز كفاءة السوق المالي.

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

تشترك الدراسة الحالية مع السابقة في استكشاف أثر جودة المعلومات المحاسبية على الأداء المالي بمنهج وصفي تحليلي ونتائج إيجابية ذات دلالة إحصائية وتتميز بتركيزها الحصري على مصرف الجمهورية في طرابلس بلبيا، مما يملأ فجوة جغرافية غير مغطاة في الدراسات الأردنية والسعوية والإماراتية. تعتمد عينة أصغر (91 فرداً) مقارنة بالعينات الأوسع في السابقة، لكنها أكثر دقة وتركيزًا على السياق الداخلي للمصرف تستخدم استبانة فقط كأدلة جمع بيانات، بخلاف الاعتماد على بيانات مالية تاريخية أو مقابلات في الدراسات الأخرى. تضييف بعدها عملياً محلياً بتأكيد الثقة والنمو المالي، مقارنة بالتركيز على IFRS أو الحوكمة في السابقة.

الجانب النظري:

أولاً- **مفهوم المعلومات المحاسبة:** المعلومات المحاسبية على أنها البيانات الاقتصادية المعالجة والتي تقدم في صورة منظمة ومفيدة لتخاذلي القرارات. فهي تنتج عن معالجة البيانات المالية الخام وفقاً لمبادئ محاسبية مقبولة قبولاً عاماً. وبهدف هذا التحويل إلى إنتاج قوائم مالية وتقارير تلخص الأداء المالي والمركز المالي للمنشأة. تتميز هذه المعلومات بضرورة توافر خصائص الجودة فيها كالملاءمة والتتمثل الصادق والموثوقة. وبالتالي تشكل هذه المعلومات نظام اتصال حيوي يدعم عملية اتخاذ القرارات الاقتصادية الرشيدة من قبل المستخدمين داخليين كانوا أم خارجين، وفيما يلي شرح للمفهوم عبر جوانبه الرئيسية، (شحادة، 2018):

1. **الطبيعة والغرض:** تنشأ المعلومات المحاسبية من الأحداث والعمليات الاقتصادية التي تقوم بها المنشأة (مثل المبيعات والمشتريات والاستثمارات). الهدف الأساسي هو تقديم مادة خام مجهزة للمستفيدين لمساعدتهم في تكوين أحكام صحيحة واتخاذ قرارات رشيدة.

2. **عملية المعالجة:** تمر البيانات المحاسبية بمراحل متعددة تبدأ بالتسجيل الأولى للعمليات في الدفاتر، ثم التببيب والتصنيف، ليتم في النهاية تفسيرها وتلخيصها وعرضها في تقارير مالية منهجية (مثل قائمة الدخل والميزانية العمومية).

3. **خصائص الجودة:** لكي تكون المعلومات المحاسبية مفيدة، يجب أن تتسم بعدد من الخصائص النوعية. أهمها الملاءمة (القدرة على التأثير في القرار) والتتمثل الصادق (أن تعكس الواقع الاقتصادي بدقة وحياد)، بالإضافة إلى خصائص معززة مثل إمكانية المقارنة والتحقق والحداثة.

4. **مستخدمو المعلومات:** تخدم المعلومات المحاسبية مجموعة واسعة من المستخدمين، ينقسمون إلى مستخدمين خارجين (مثل المستثمرين والدائنين والجهات الحكومية) يعتمدون على المعلومات المالية، ومستخدمين داخليين (مثل الإدارية والموظفين) الذين يستفيدون من المعلومات الإدارية والتكميلية للتحفيظ والرقابة.

5. **الأشكال والوسائل:** يتم تقديم المعلومات المحاسبية في أشكال متعددة، أبرزها القوائم المالية الرسمية، بالإضافة إلى التقارير الداخلية (كتقارير الموازنات وتحليل التكاليف)، والإيضاحات المتممة للقوائم التي تقدم تفصيلاً إضافياً (أحمد، 2014).

أهمية المعلومات المحاسبية:

1. **دعم اتخاذ القرارات:** تُمكّن المعلومات عالية الجودة المستثمرين والدائنين والأطراف المعنية من اتخاذ قرارات استثمارية وائتمانية وغيرها من القرارات بشكل رشيد، وذلك من خلال توفير صورة موثقة عن أداء ومركز المنشأة المالي.

2. **تعزيز كفاءة أسواق رأس المال:** عندما تكون المعلومات المنشورة ذات جودة عالية، فإنها تساعد في توجيه رأس المال نحو أكثر الاستثمارات كفاءة، مما يعزّز من الشفافية ويقلل من مخاطر سوء تخصيص الموارد.

3. **تحسين الرقابة والحكمة:** تعمل المعلومات المحاسبية الموثوقة كأدلة للمساءلة، تسمح للمساهمين ومجالس الإدارة بمراقبة أداء الإدارة وتقييم كفاءتها، مما يدعم ممارسات الحكومة الرشيدة داخل المنشأة، (خيري، 2016).

4. **حماية مصالح المستثمرين والدائنين:** تقلل المعلومات الجيدة من فجوة المعلومات بين إدارة الشركة وأصحاب المصالح الخارجيين، مما يساعد في حماية مستثمري رأس المال ومقرضيه من المخاطر الناتجة عن المعلومات غير الدقيقة أو المضللة.

5. **الارتقاء بثقة المستخدمين:** تبعث جودة المعلومات المحاسبية، من خلال خصائص كالتمثيل الصادق والحياد، الثقة في مصداقية التقارير المالية، وهو ما يشكل أساساً لاستمرار العلاقات الاقتصادية واستقرارها.

6. **تسهيل عمليات الرقابة والتدقيق:** توفر المعلومات المحاسبية التي تتسم بالوضوح والدقة أساساً سليماً لجهود مراقبي الحسابات والجهات الرقابية، مما يزيد من فعالية عملية التدقيق ويضمن درجة أعلى من الامتثال للمعايير واللوائح. (أبوبكر، 2003).

أنواع المعلومات المحاسبية:

يختلف تصنيف المعلومات المحاسبية وتبويبها تبعاً لاعتبارات عديدة، وتصنيف المعلومات كما يلي:

1. المعلومات المالية:

أ- الجمهور خارجي (مستثمرون، دائنون، جهات حكومية).

ب- الطبيعة: تاريخية، تلخيصية، وتتضمن للمعايير الدولية.

ت- الهدف: إعطاء صورة عامة عن أداء ومركز المنشأة المالي لاتخاذ القرارات.

2. المعلومات الإدارية:

أ- الجمهور داخلي (مدير الشركة).

ب- الطبيعة: مستقبلية في الغالب، تفصيلية، ومرنة لا تخضع لمعايير خارجية.

ت- الهدف: المساعدة في التخطيط، الرقابة، واتخاذ القرارات الداخلية، (الشعlan، 2022).

3. معلومات محاسبة التكاليف:

أ- الجمهور داخلي وأحياناً خارجي (التسuir المخزون).

ب- الطبيعة: تتركز على تحليل التكاليف ثابتة، متغيرة، إنتاجية.

ت- الهدف: الرقابة على التكاليف، تحديد تكلفة المنتجات، ومساعدة الإدارة في التسuir.

4. المعلومات الضريبية:

- أ- الجمهور :جهات ضريبية.
 - ب- الطبيعة : تتبع القوانين الضريبية المحلية بدقة.
 - ت- الهدف : حساب الوعاء الضريبي وإعداد الإقرارات الضريبية للامتثال للقانون، (مدل، 2019).
- معايير جودة المعلومات المحاسبية:**

1. الدقة كمقياس لجودة المعلومات المحاسبية: تُعد الدقة أحد المقاييس الأساسية لجودة المعلومات المحاسبية، حيث تشير إلى خلو المعلومات من الأخطاء والتحيز. وتحقق الدقة من خلال التسجيل الصحيح لقيم المالية وفقاً للأحداث الفعلية والمعايير المحاسبية السليمة. وتساهم المعلومات الدقيقة في تعزيز مصداقية التقارير المالية وتمكن المستخدمين من الاعتماد عليها في اتخاذ قرارات فعالة.
 2. المنفعة كمقياس لجودة المعلومات المحاسبية: المنفعة كمقياس لجودة المعلومات المحاسبية تعني قدرة المعلومات على خدمة احتياجات مستخدميها وتحقيق الفائدة المرجوة منها. تتحقق هذه المنفعة عندما تتوفر في المعلومات الخصائص النوعية الأساسية مثل الملاءمة لقرارات المستخدم والتتمثل الصادق ل الواقع. وبالتالي، فإن المعلومات ذات المنفعة العالية هي التي تحدث فرقاً في عملية اتخاذ القرار وتزيد من فعالية الاختيارات الاقتصادية للمستثمرين والدائنين وغيرهم.
 3. الفاعلية كمقياس لجودة المعلومات المحاسبية: تُقاس فاعلية المعلومات المحاسبية بقدرتها على تحقيق الأهداف المطلوبة منها، مثل دعم اتخاذ القرارات الرشيدة والرقابة على الأداء، وتحقق الفاعلية عندما تكون المعلومات ملائمة وموثوقة وفي الوقت المناسب، مما يمكن المستخدمين من تقييم الأداء الماضي وال الحالي والتنبؤ بالنتائج المستقبلية بشكل صحيح، (العاطلية، 2018).
 4. التنبؤ كمقياس لجودة المعلومات المحاسبية: تُقاس جودة المعلومات المحاسبية من خلال قدرتها التنبؤية، أي مدى فاعليتها في مساعدة المستخدمين على توقع النتائج المستقبلية للمنشأة، وتحقق هذه القيمة التنبؤية عندما تقدم المعلومات واتجاهات ذات دلالة حول التدفقات النقدية المستقبلية وأداء المنشأة، مما يمكن المستثمرين والدائنين من تكوين توقعات أكثر دقة.
 5. الكفاءة كمقياس لجودة المعلومات المحاسبية: تُقاس كفاءة المعلومات المحاسبية بقدرتها على تحقيق أقصى استفادة بأقل تكلفة ممكنة، من خلال توفير البيانات الضرورية لاتخاذ القرارات دون إهدار للموارد، تتحقق الكفاءة عندما تكون المعلومات ذات فائدة أكبر من تكلفة إعدادها، وتلبى احتياجات المستخدمين بشكل مثالي دون تعقيد، (عامر، 2015).
- مستخدمو المعلومات المحاسبية:**
- أولاً: المستخدمون الخارجيون**
- وهم الأطراف خارج إدارة المنشأة، وأبرزهم:
1. المستثرون الحاليون والمرتقبون: لتحليل جدوى الاستثمار وتقييم أداء الشركة ومخاطرها.
 2. المقرضون (مصارف): لتقدير قدرة المنشأة على سداد ديونها والتزاماتها.
 3. الجهات الحكومية (مثل هيئة الزكاة والضربيه): للتحقق من الامتثال لأنظمة وحساب الالتزامات الضريبية.
 4. الموردون والدائnen: لقياس الجدارة الائتمانية للمنشأة وقدرتها على السداد.
 5. العملاء: للتأكد من استمرارية المنشأة وقدرتها على الوفاء بضمانات المنتجات.

6. الجمهور والمعارض البحثية: لتحليل الأثر الاقتصادي والاجتماعي للمنشأة، (العامدي، 2021).

ثانياً: المستخدمون الداخليون

وهم الأطراف داخل المنشأة، وأبرزهم:

1. الإدارة بمستوياتها (العليا والوسطى): للتخطيط والرقابة واتخاذ القرارات التشغيلية والاستراتيجية.

2. الموظفون والعمال: للأطمئنان على استقرار المنشأة وقدرتها على الاستمرار في دفع الرواتب والمكافآت، (مدلل، 2019).

الأداء المالي:

أولاً- مفهوم الربحية: هو تقييم شامل لصحة وربحية المصرف، ومدى كفاءتها في تحقيق أهدافها الاستراتيجية باستخدام مواردتها المالية، وذلك من خلال تحليل مجموعة من المؤشرات والبيانات المالية خلال فترة زمنية محددة (ربع سنوي، سنوي)، (طلال، 2013).

أهمية تقييم الأداء المالي

1. للمستثمرين: لتحديد جدوى الاستثمار في شركة ما ومدى قدرتها على تحقيق عوائد على استثماراتهم.

2. لإدارة الشركة: لتحديد نقاط القوة والضعف، واتخاذ قرارات إستراتيجية مستقرة، وتحديد الأهداف وقياس مدى تحقيقها.

3. للمقرضين (المصارف): لتقييم قدرة الشركة على سداد القروض والديون قبل منحها تمويلاً إضافياً.

4. للموردين: لتقرير whether يمنحون الشركة فترة ائتمان ومدى هذه الفترة.

5. للموظفين: يمكن أن يؤثر الأداء المالي الجيد على الرواتب والمكافآت واستقرار الوظائف، (الرمحي، 2019).

الخصائص المميزة للأداء المالي للمصارف:

1. الرافعة المالية العالمية: تعتمد المصارف على نسبة عالية من الأموال المقترضة (الودائع) مقارنة برأس المال، مما يزيد من حساسية أدائها للمخاطر.

2. الثقة كأصل غير ملموس: يعتمد الأداء المالي للمصرف بشكل كبير على ثقة المودعين والمستثمرين، والتي هي عنصر غير محض في الميزانية لكنه شديد الأهمية.

3. التنظيم المكثف: يخضع أداء المصارف لإشراف ورقابة شديدة من المصارف المركزية والهيئات التنظيمية، مما يفرض عليه معايير محددة (كفاية رأس المال، السيولة... إلخ).

6. حساسية العوامل الاقتصادية: يتأثر أداء المصرف بشكل مباشر بسياسات البنك المركزي (أسعار الفائدة)، ودورة الأعمال الاقتصادية، ومؤشرات الناتج المحلي الإجمالي والتضخم، (الحامد، 2010).

الركائز الأساسية لتقييم الأداء المالي للمصارف:

يتم تقييم الأداء المالي للمصارف من خلال أربعة محاور رئيسية متداخلة:

أ. ركيزة الربحية:

1. الهدف: قياس قدرة المصرف على تحقيق عائد على استثمارات المالك والمودعين.

2. المقاييس الأساسية:

أ- العائد على متوسط الأصول (ROAA): صافي الدخل / متوسط إجمالي الأصول. (يقيس كفاءة استخدام الأصول).

ب- العائد على متوسط حقوق الملكية (ROAE): صافي الدخل / متوسط حقوق الملكية. (يقيس العائد المقدم للمساهمين).

ت- هامش صافي الفائدة: (NIM) (دخل الفائدة - مصروف الفائدة) / متوسط الأصول المنتجة. (يقيس كفاءة النشاط الأساسي للبنك وهو الوساطة الائتمانية).

ث- نسبة مصروفات التشغيل إلى الدخل (Cost to Income Ratio): مصروفات التشغيل / (دخل الفائدة + الدخل غير الفوائدي). (يقيس كفاءة إدارة التكاليف)، (موسى، 2018).

ب. ركيزة الجودة الائتمانية وإدارة المخاطر:

1. الهدف: تقييم جودة محفظة القروض وكفاءة المصرف في إدارة مخاطر الائتمان.

2. المقاييس الأساسية:

أ- نسبة الديون المتعثرة (NPL Ratio): إجمالي القروض المتعثرة / إجمالي القروض. (المؤشر الأهم على جودة الأصول).

ب- نسبة تغطية الديون المتعثرة: مخصص خسائر الائتمان / إجمالي القروض المتعثرة. (يقيس مدى تحفظ المصرف وتغطيته لخسائر المتوقعة).

ت- نسبة تركيز القروض: تقييم مدى تنويع المحفظة الائتمانية لتجنب المخاطر المرتفعة في قطاع معين، (هداية، 2016).

ج. ركيزة السيولة:

1. الهدف: ضمان قدرة المصرف على الوفاء بالتزاماته قصيرة الأجل دون تكبد خسائر.

2. المقاييس الأساسية:

أ- نسبة السيولة (Liquidity Ratio): الأصول السائلة / الالتزامات قصيرة الأجل.

ب- نسبة القروض إلى الودائع (Loans to Deposits Ratio): إجمالي القروض / إجمالي الودائع. (يقيس اعتماد المصرف على الودائع في تمويل القروض، وتجنب الإقراض الزائد).

ت- نسبة التغطية السيولة (LCR) ونسبة صافي التمويل المستقر: (NSFR) معايير دولية (بازل 3) تفرضها الجهات التنظيمية.

د. ركيزة الملاءة وكفاية رأس المال:

1. الهدف: تقييم قدرة المصرف على امتصاص الصدمات والخسائر غير المتوقعة، وحماية المودعين.

2. المقاييس الأساسية:

أ- نسبة كفاية رأس المال: (CAR) رأس المال / (الأصول المرجحة بالمخاطر). وهي المعيار الدولي (بازل 3) الذي تفرضه البنوك المركزية لضمان وجود عازل كافٍ ضد المخاطر، (سويد، 2016).

الجانب العملي

اختبار الثبات والصدق:

للتأكد من ثبات وصدق "أداة الدراسة" قامت الباحثة بحساب معامل كرو نباخ ألفا (Cronbach Alpha) ومعامل الصدق الذاتي لكل محور من محاور استمرارة الاستبيان ولجميع المحاور. فكانت النتائج كما بالجدول رقم (1).

جدول رقم (1) نتائج اختبار الثبات والصدق

معامل الصدق	معامل ألفاء الثبات	عدد العبارات	المحور	م
0.882	0.840	5	مستوى بعد حيادية المعلومات	1
0.979	0.959	5	مستوى بعد قابلية المعلومات للمقارنة	2
0.842	0.975	5	مستوى بعد التوقيت الملائم للمعلومات	3
0.912	0.905	15	الدرجة الكلية لأبعاد جودة المعلومات المحاسبية	
0.784	0.650	5	بعد الربحية	1
0.871	0.612	5	بعد السيولة	2
0.831	0.681	5	بعد الكفاءة والنشاط	3
0.842	0.673	15	الدرجة الكلية لأبعاد الأداء المالي	
0.894	0.813	30	الدرجة الكلية لجميع الأبعاد	

من خلال الجدول رقم (1) يلاحظ أن قيمة معامل كرونباخ ألفا (α) لكل محور من محاور استمرار الاستبيان تتراوح بين (0.612 إلى 0.975) ولجميع المحاور (0.813) وهي قيمة كبيرة أكبر من 0.60 وهذا يدل على توفر درجة عالية من الثبات الداخلي في الإجابات، وكذلك فإن معاملات الصدق تتراوح بين (0.784 إلى 0.979) ولجميع المحاور (0.894) وهي قيمة كبيرة وهذا يدل على توفر درجة عالية من الصدق مما يمكننا من الاعتماد على إجابات مفردات العينة في تحقيق أهداف الدراسة وتحليل نتائجها.

مستويات أبعاد جودة المعلومات المحاسبية

1- **مستوى بعد حيادية المعلومات:** لاختبار معنوية درجة الموافقة على كل عبارة من العبارات المتعلقة بمستوى بعد حيادية المعلومات تم استخدام اختبار ولكونسون حول متوسط المقياس (3) وكانت النتائج كما في الجدول رقم (2) جدول رقم (2) نتائج اختبار ولكونسون حول متوسط كل عبارة من العبارات المتعلقة بمستوى بعد حيادية المعلومات

الدالة المحسوبة	إحصائي الاختبار	الانحراف المعياري	المتوسط	العبارة	م
.000	-3.501	1.317	3.52	حيادية المعلومات المحاسبية تعزز من مصداقية التقارير المالية وتحسن الأداء المالي العام للمصرف .	1
.000	-3.672	1.228	3.61	الالتزام ب الحيادية المعلومات المحاسبية يقلل من مخاطر التلاعب ويرفع مستوى الربحية في المصرف .	2

الدالة المحسوبة	إحصائي الاختبار	الانحراف المعياري	المتوسط	العبارة	م
.001	-3.102	1.505	3.02	المعلومات المحاسبية الحياتية والموضوعية تساعد في اتخاذ قرارات استثمارية أكثر دقة وفعالية في المصرف .	3
.000	-3.516	1.142	3.82	نقص الحياتية في المعلومات المحاسبية يؤدي إلى انخفاض ثقة المستثمرين وتدحر الأداء المالي للمصرف .	4
.000	-4.840	1.194	3.92	بشكل عام، تحسن حيادية المعلومات المحاسبية يؤثر إيجاباً على الاستقرار المالي والنمو في المصرف.	5
.000	-3.875	1.277	3.57	الدرجة الكلية بعد حيادية المعلومات	

من الجدول رقم (2)، يتضح أن قيم الدلالات الإحصائية المحسوبة أقل من مستوى المعنوية (0.05)، كما أن متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة (3.57) تفوق متوسط المقياس (3) لكافة العبارات المتعلقة بمستوى حيادية المعلومات. وبالتالي، نرفض الفرضيات الصفرية الخاصة بهذه العبارات ونقل الفرضيات البديلة بدلاً منها. ونظراً لأن متوسطات الاستجابات تفوق متوسط المقياس (3)، فإن ذلك يعكس وجود ارتفاع إحصائي معنوي في درجات الموافقة على هذه العبارات. أما لاختبار الفرضية الفرعية المتعلقة بمستوى حيادية المعلومات، فقد تم حساب متوسطات استجابات أفراد العينة على جميع العبارات المرتبطة بها، مما يشير إلى ارتفاع ملحوظ في مستوى حيادية المعلومات.

2- مستوى بعد التوقيت الملائم للمعلومات

لاختبار معنوية درجة الموافقة على كل عبارة المتعلقة بمستوى بعد التوقيت الملائم للمعلومات تم استخدام اختبار ولوكوكسون حول متوسط المقياس (3) فكانت النتائج كما في الجدول رقم (3)

جدول رقم (3) نتائج اختبار ولوكوكسون حول متوسط كل عبارة من العبارات المتعلقة بمستوى بعد التوقيت الملائم للمعلومات

الدالة المحسوبة	إحصائي الاختبار	الانحراف المعياري	المتوسط	العبارة	م
.000	-4.030	1.298	3.70	يتم تقديم التقارير اليومية عن العمليات في المصرف في نهاية كل يوم عمل لضمان الاستفادة الفورية.	1

الدالة المحسوبة	إحصائي الاختبار	الانحراف المعياري	المتوسط	العبارة	م
.024	-2.284	1.634	4.41	التوقيت الأسبوعي للإخطارات التشغيلية (مثل تحديات النظم) يساعد في تحسين كفاءة الفرق.	2
.001	-3.303	1.941	3.83	تقديم المعلومات الشهرية عن الأنشطة العامة قبل نهاية الأسبوع الأول من الشهر التالي يعتبر توقيتاً مناسباً.	3
.001	-5.346	1.364	3.83	التزام التوقيت الدقيق في القارier يعزز كفاءة الموظفين، مما يسرع الاستجابة للعملاء ويزيد من الإنتاجية المالية.	4
.000	-3.862	1.302	5.71	التوقيت الفعال للمعلومات يحسن سمعة المصرف، مما يجذب عملاء جدد ويرفع قيمة الأصول المالية طويلة الأمد.	5
.000	-3.562	1.507	4.29	الدرجة الكلية بعد التوقيت الملائم للمعلومات	

من الجدول رقم (3)، يتضح أن قيم الدلالات الإحصائية المحسوبة أقل من مستوى المعنوية (0.05)، كما أن متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة (4.29) تفوق متوسط المقياس (3) لكافة العبارات المتعلقة بمستوى التوقيت الملائم للمعلومات. وبالتالي، نرفض الفرضيات الصفرية الخاصة بهذه العبارات ونقبل الفرضيات البديلة بدلاً منها. ونظرًا لأن متوسطات الاستجابات تفوق متوسط المقياس (3)، فإن ذلك يعكس وجود ارتفاع إحصائي معنوي في درجات الموافقة على هذه العبارات. أما لاختبار الفرضية الفرعية المتعلقة بمستوى التوقيت الملائم للمعلومات، فقد تم حساب متوسطات استجابات أفراد العينة على جميع العبارات المرتبطة بها، مما يشير إلى ارتفاع ملحوظ في مستوى التوقيت الملائم للمعلومات.

3. مستوى بعد قابلية المعلومات للمقارنة

لأختبار معنوية درجة الموافقة على كل من العبارات المتعلقة بمستوى بعد قابلية المعلومات للمقارنة تم استخدام اختبار ولكونسون حول متوسط المقياس (3) فكانت النتائج في الجدول رقم (4)

جدول رقم (4) نتائج اختبار ولوكوسون حول متوسط كل عبارة من العبارات المتعلقة بمستوى بعد قابلية المعلومات للمقارنة

الدالة المحسوبة	إحصائي الاختبار	الانحراف المعياري	المتوسط	العبارة	M
.000	-4.443	1.209	3.52	قابلية المعلومات المالية للمقارنة بين الفترات الزمنية تحسن دقة اتخاذ القرارات، مما يزيد من الربحية العامة للمصرف.	1
.000	-3.217	1.762	3.94	توفير بيانات قابلة للمقارنة مع المنافسين يقلل من التكاليف التشغيلية من خلال تحسين الكفاءة المالية.	2
.000	-5.417	1.546	3.24	المعلومات القابلة للمقارنة تعزز ثقة المستثمرين، مما يسهل الحصول على تمويل أرخص ويسهل الأداء المالي طويلاً الأمد.	3
.000	-4.140	1.820	3.93	تسهيل المقارنة بين الأقسام الداخلية للمصرف يساعد في تحديد الفرص الاستثمارية، مما يرفع معدلات العائد المالي.	4
.000	-4.880	1.262	3.93	في التقارير المالية، القابلية للمقارنة تقلل من مخاطر الخطأ، مما يحمي الأصول ويعزز الاستقرار المالي للمصرف.	5
.000	-4.632	1.519	3.71	الدرجة الكلية وبعد قابلية المعلومات للمقارنة	

من الجدول رقم (4)، يتضح أن قيم الدلالات الإحصائية المحسوبة أقل من مستوى المعنوية (0.05)، كما أن متوسطات (3.71) استجابات أفراد عينة الدراسة تفوق متوسط المقياس (3) لكافة العبارات المتعلقة بمستوى قابلية المعلومات للمقارنة. وبالتالي، نرفض الفرضيات الصفرية الخاصة بهذه العبارات ونقبل الفرضيات البديلة بدلاً منها. ونظراً لأن متوسطات الاستجابات تفوق متوسط المقياس (3)، فإن ذلك يعكس وجود ارتفاع إحصائي معنوي في درجات الموافقة على هذه العبارات. أما لاختبار الفرضية الفرعية المتعلقة بمستوى قابلية المعلومات للمقارنة، فقد تم حساب متوسطات استجابات أفراد العينة على جميع العبارات المرتبطة بها، مما يشير إلى ارتفاع ملحوظ في مستوى قابلية المعلومات للمقارنة.

مستوى الأداء المالي:

1- مستوى بعد الربحية

لاختبار معنوية درجة الموافقة على كل من العبارات المتعلقة بمستوى بعد الربحية تم استخدام اختبار ولكوكسون حول متوسط المقياس (3) وكانت النتائج كما في الجدول رقم (5)

جدول رقم (5) نتائج اختبار ولكوكسون حول متوسط كل عبارة من العبارات المتعلقة بمستوى بعد الربحية

الدالة المحسوبة	إحصائي الاختبار	الانحراف المعياري	المتوسط	العبارة	m
.000	-3.26	1.232	3.52	جودة المعلومات المحاسبية العالية تزيد من الربحية التشغيلية للمصرف	1
.000	-4.137	.795	3.41	الدقة في التقارير المحاسبية تساعد في تقليل التكاليف غير الضرورية ورفع معدلات الربح .	2
.000	-5.960	.876	3.46	توافر معلومات محاسبية موثوقة وشاملة يحسن من اتخاذ القرارات التي تعزز الربحية طويلة الأمد .	3
.000	-6.930	.829	3.49	نقص الجودة في المعلومات المحاسبية يؤدي إلى انخفاض الربحية بسبب الأخطاء في التحليل .	4
.000	-7.94	.914	3.77	بشكل عام، تحسن جودة المعلومات المحاسبية يؤثر إيجاباً على العائد على الاستثمار (ROI) والربحية الكلية.	5
0.000	-5.74	0.929	3.53	الدرجة الكلية لبعد الربحية	

من الجدول رقم (5)، يتضح أن قيم الدلالات الإحصائية المحسوبة أقل من مستوى المعنوية (0.05)، كما أن متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة (3.53) تفوق متوسط المقياس (3) لكافة العبارات المتعلقة بمستوى الربحية. وبالتالي، نرفض الفرضيات الصفرية الخاصة بهذه العبارات ونقبل الفرضيات البديلة بدلاً منها. ونظراً لأن متوسطات الاستجابات تفوق متوسط المقياس (3)، فإن ذلك يعكس وجود ارتقاب إحصائي معنوي في درجات الموافقة على هذه العبارات. أما لاختبار الفرضية الفرعية المتعلقة بمستوى الربحية، فقد تم حساب متوسطات استجابات أفراد العينة على جميع العبارات المرتبطة بها، مما يشير إلى ارتقاب ملحوظ في مستوى الربحية.

2. مستوى بعد السيولة

لاختبار معنوية درجة الموافقة على كل من العبارات المتعلقة بمستوى بعد السيولة تم استخدام اختبار ولوكوسون حول متوسط المقياس (3) وكانت النتائج كما في الجدول رقم (6)

جدول رقم (6) نتائج اختبار ولوكوسون حول متوسط كل عبارة من العبارات المتعلقة بمستوى بعد السيولة

الدالة المحسوبة	إحصائي الاختبار	الانحراف المعياري	المتوسط	العبارة	م
.000	-3.297	1.759	4.76	جودة المعلومات المحاسبية العالية تقلل من مستوى المديونية للمصرف من خلال تحسين إدارة الموارد المالية .	1
.000	-6.137	.799	4.48	الدقة في التقارير المحاسبية تساعد في تقليل الاعتماد على الاستدانة غير الضرورية في المصرف .	2
.000	-6.962	.379	4.52	المعلومات المحاسبية الموثوقة وشاملة تؤثر إيجاباً على نسبة الدين إلى رأس المال في المصرف .	3
.000	-6.962	.979	3.56	نقص الجودة في المعلومات المحاسبية يزيد من مخاطر المديونية العالية في المصرف بسبب قرارات غير مدروسة .	4
.000	-7.231	.814	4.01	بشكل عام، تحسن جودة المعلومات المحاسبية يحسن من قدرة المصرف على الحصول على تمويل بتكلفة أقل ومديونية أكثر السيولة استدامة.	5
.000	-5.462	0.946	4.26	الدرجة الكلية لبعد السيولة	

من الجدول رقم (6)، يتضح أن قيم الدلالات الإحصائية المحسوبة أقل من مستوى المعنوية (0.05)، كما أن متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة (4.26) تفوق متوسط المقياس (3) لكافة العبارات المتعلقة بمستوى السيولة. وبالتالي، نرفض الفرضيات الصفرية الخاصة بهذه العبارات ونقبل الفرضيات البديلة بدلاً منها. ونظراً لأن متوسطات الاستجابات تفوق متوسط المقياس (3)، فإن ذلك يعكس وجود ارتقاء إحصائي معنوي في درجات الموافقة على هذه العبارات. أما لاختبار الفرضية الفرعية المتعلقة بمستوى السيولة، فقد تم حساب متوسطات استجابات أفراد العينة على جميع العبارات

المربطة بها، مما يشير إلى ارتفاع ملحوظ في مستوى السيولة.

3. مستوى بعد الكفاءة والنشاط

لاختبار معنوية درجة الموافقة على كل من العبارات المتعلقة بمستوى بعد الكفاءة والنشاط تم استخدام اختبار ولوكسون حول متوسط المقياس (3) فكانت النتائج كما في الجدول رقم (7)

جدول رقم (7) نتائج اختبار ولوكسون حول متوسط كل عبارة من العبارات المتعلقة بمستوى بعد الكفاءة والنشاط

الدالة المحسوبة	إحصائي الاختبار	الانحراف المعياري	المتوسط	العبارة	m
.000	-4.723	1.734	4.76	جودة المعلومات المحاسبية العالية تحسن كفاءة استخدام الأصول في المصرف من خلال تحسين التحليل التشغيلي .	1
.000	-7.102	1.032	4.52	الدقة في التقارير المحاسبية تزيد من معدل دوران الأصول وتعزز النشاط المالي للمصرف .	2
.000	-5.910	1.829	3.63	المعلومات المحاسبية الموثوقة وشاملة تقلل من التكاليف التشغيلية وترفع مستوى الكفاءة في المصرف .	3
.000	-4.970	1.872	3.46	نقص الجودة في المعلومات المحاسبية يعيق النشاط اليومي ويقلل من كفاءة الإدارة في المصرف .	4
.000	-6.231	.784	3.87	بشكل عام، تحسن جودة المعلومات المحاسبية يؤثر إيجاباً على مؤشرات الكفاءة والنشاط مثل نسبة التكاليف إلى الإيرادات في المصرف.	5
0.000	-5.273	1.250	4.04	الدرجة الكلية لبعد الكفاءة والنشاط	

من الجدول رقم (7)، يتضح أن قيم الدلالات الإحصائية المحسوبة أقل من مستوى المعنوية (0.05)، كما أن متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة (4.04) تفوق متوسط المقياس (3) لكافة العبارات المتعلقة بمستوى الكفاءة والنشاط. وبالتالي، نرفض الفرضيات الصفرية الخاصة بهذه العبارات ونقبل الفرضيات البديلة بدلاً منها. ونظراً لأن متوسطات الاستجابات تفوق متوسط المقياس (3)، فإن ذلك يعكس وجود ارتفاع إحصائي معنوي في درجات الموافقة على هذه

العبارات. أما لاختبار الفرضية الفرعية المتعلقة بمستوى الكفاءة والنشاط، فقد تم حساب متوسطات استجابات أفراد العينة على جميع العبارات المرتبطة بها، مما يشير إلى ارتفاع ملحوظ في مستوى الكفاءة والنشاط.

اختبار الفرضية الرئيسية للدراسة

١- أثر مستوى بعد حيادية المعلومات على الأداء المالي.

تم استخدام أسلوب تحليل الانحدار البسيط فكانت النتائج كما بالجدول رقم (٨،٩،١٠).

جدول رقم (٨): نتائج اختبار معامل الارتباط ومعامل التحديد المتعلقة بنموذج انحدار المتغير التابع (الأداء المالي)
على المتغير المستقل (مستوى بعد حيادية المعلومات)

معامل ارتباط بيرسون R	R Square مربع معامل الارتباط	Adjusted R Square مربع معامل الارتباط المعدل	Std. Error of the Estimate الخطأ المعياري للتقدير
.964 ^a	.939	.957	.91250

من الجدول رقم (٨) نلاحظ أن قيمة معامل ارتباط بيرسون (0.939) ومعامل التحديد (0.964) بخطأ معياري للتقدير (0.91250) وهو مقدار صغير نسبياً وهذا يدل على وجود أثر موجب ذو دلالة إحصائية.

جدول رقم (٩) جدول تحليل التباين (ANOVA) لأثر (مستوى بعد حيادية المعلومات) على (الأداء المالي)

	Sum of Squares مجموع المربعات	d. f. درجات الحرية	Mean Square متوسط المربعات	F-Test إحصاء الاختبار	P-value الدلالة الإحصائية
Regression الانحدار	1282.871	1	1282.871	1480.812	.000 ^a
Residual الباقي	56.352	69	.817		
Total الإجمالي	1339.222 ^b	70			

* دال إحصائياً عند مستوى المعنوية 0.05

من الجدول رقم (٩)، يتضح أن قيمة إحصاء الاختبار F تبلغ (1480.812)، مع دلالة إحصائية (0.000) أقل من مستوى المعنوية (0.05)، مما يشير إلى أن النموذج المُقدر دال إحصائياً ومحنويًا.

جدول رقم (10) نتائج تقدير معاملات الانحدار لنموذج انحدار المتغير التابع (الأداء المالي) على المتغير المستقل (مستوى بعد حيادية المعلومات)

معامل الخطأ المعياري الانحدار	قيمة إحصاء الاختبار	P- Value
B R Error	Beta	T
مستوى بعد حيادية المعلومات	1.230 .029 .945 34.233	.000

* دال إحصائياً عند مستوى المعنوية 0.05

يظهر الجدول رقم (10) أن قيمة إحصاء الاختبار F تصل إلى (1480.812)، مصحوبة بدالة إحصائية (0.000) تقل عن مستوى المعنوية (0.05)، وهو ما يؤكد الدالة الإحصائية والمعنوية للنموذج المُقدر، أي كلما زاد مستوى المتغير المستقل (مستوى بعد حيادية المعلومات) بوحدة واحدة زاد مستوى المتغير التابع (الأداء المالي) بقيمة (1.230).

2- أثر مستوى بعد التوقيت الملائم للمعلومات على الأداء المالي.

تم استخدام أسلوب تحليل الانحدار البسيط فكانت النتائج كما بالجدول رقم (11,12,13)

جدول رقم (11): نتائج اختبار معامل الارتباط ومعامل التحديد المتعلقة بنموذج انحدار المتغير التابع (الأداء المالي) على المتغير المستقل (مستوى بعد التوقيت الملائم للمعلومات)

معامل ارتباط بيرسون R	R Square مربع معامل الارتباط	Adjusted R Square مربع معامل الارتباط المعدل	Std. Error of the Estimate الخطأ المعياري للتقدير
.934 ^a	.913	.907	1.54224

من الجدول رقم (11)، يتضح أن معامل الارتباط بيرسون يبلغ (0.934)، ومعامل التحديد (0.913)، مع خطأ معياري للتقدير يساوي (1.54224) وهو قيمة صغيرة نسبياً، مما يشير إلى وجود تأثير إيجابي ذي دلالة إحصائية.

جدول رقم (12) جدول تحليل التباين (ANOVA) لأثر (مستوى بعد التوقيت الملائم للمعلومات) على (الأداء المالي)

Sum of Squares مجموع المربعات	d. f. درجات الحرية	Mean Square متوسط المربعات	F-Test إحصاء الاختبار	P-value الدالة الإحصائية
Regression الانحدار	1207.773	1	1207.773	642.904 .000 ^a

	Sum of Squares مجموع المربعات	d. f. درجات الحرية	Mean Square متوسط المربعات	F-Test إحصاء الاختبار	P-value الدلالـة الإحصائية
Residual الباقي	131.449	69	1.905		
Total الإجمالي	1339.222 ^b	70			

* دال إحصائياً عند مستوى المعنوية 0.05

من الجدول رقم (12) نلاحظ أن قيمة إحصاء الاختبار F ($F_C = 642.904$) بدلالة إحصائية (0.000) وهي أقل من مستوى المعنوية (0.05) مما يشير إلى أن النموذج الموفق معنوي (دال إحصائياً).

جدول رقم (13) نتائج تقدير معاملات الانحدار لنموذج انحدار المتغير التابع (الأداء المالي) على المتغير المستقل (مستوى بعد التوقيت الملائم للمعلومات)

معاملات الانحدار	B	الخطأ المعياري Std. Error	معاملات الانحدار المعياري Beta	قيمة إحصاء الاختبار T	الدلالـة الإحصائية P- Value
مستوى التوقيت الملائم للمعلومات	1.091	.043	.950	25.179	.000

* دال إحصائياً عند مستوى المعنوية 0.05

يتضح من النتائج الإحصائية المدونة بالجدول (13) السابق أن إشارة معامل الانحدار في النموذج الموفق موجبة ودور ايجابي، أي كلما زاد مستوى المتغير مستقل (مستوى بعد التوقيت الملائم للمعلومات) بوحدة واحدة زاد مستوى المتغير التابع (الأداء المالي) بقيمة (1.091).

-3 - أثر مستوى بعد قابلية المعلومات للمقارنة على الأداء المالي.

تم استخدام أسلوب تحليل الانحدار البسيط فكانت النتائج كما بالجدول رقم (14,15,16)

جدول رقم (14): نتائج اختبار معامل الارتباط ومعامل التحديد المتعلقة بنموذج انحدار المتغير التابع (الأداء المالي)
على المتغير المستقل (مستوى بعد قابلية المعلومات للمقارنة)

معامل ارتباط بيرسون R	R Square مربع معامل الارتباط	Adjusted R Square مربع معامل الارتباط المعدل	Std. Error of the Estimate الخطأ المعياري للتقدير
.926 ^a	.910	.912	1.5361

من الجدول رقم (14) نلاحظ أن قيمة معامل ارتباط بيرسون (0.926) ومعامل التحديد (0.910) بخطأ معياري للتقدير (1.5361) وهو مقدار صغير نسبياً وهذا يدل على وجود أثر ذو دلالة إحصائية.

جدول رقم (15) جدول تحليل التباين (ANOVA) لأثر (مستوى بعد قابلية المعلومات للمقارنة) على (الأداء المالي)

	Sum of Squares مجموع المربعات	d. f. درجات الحرية	Mean Square متوسط المربعات	F-Test إحصاء الاختبار	P-value الدلالـة الإحصائية
Regression الانحدار	1223.084	1	1223.084	816.054	.000 ^a
Residual البواقي	116.139	69	1.683		
Total الإجمالي	1339.222 ^b	70			

* دال إحصائياً عند مستوى المعنوية 0.05

من الجدول رقم (15) نلاحظ أن قيمة إحصاء الاختبار F ($F = 816.054$) بدلالـة إحصائية (0.000) وهي أقل من مستوى المعنوية (0.05) مما يشير إلى أن النموذج الموفق معنوي (دال إحصائياً).

جدول رقم (16) نتائج تقدير معاملات الانحدار لنموذج انحدار المتغير التابع (الأداء المالي) على المتغير المستقل (مستوى بعد قابلية المعلومات للمقارنة)

معاملات الانحدار B	الخطأ المعياري Std. Error	معاملات الانحدار Beta المعياري	قيمة إحصاء الاختبار T المعياري	الدلالـة الإحصائية P- Value
--------------------------	------------------------------------	--------------------------------------	---	--------------------------------

مستوى بعد قابلية المعلومات للمقارنة	1.032	.039	.956	26.957	.000
-------------------------------------	-------	------	------	--------	------

* دال إحصائياً عند مستوى المعنوية 0.05

يتضح من النتائج الإحصائية المدونة بالجدول (16) السابق أن إشارة معامل الانحدار في النموذج الموفق موجبة يشير ذلك إلى أن دور ايجابي، أي كلما زاد مستوى المتغير مستقل (مستوى بعد قابلية المعلومات للمقارنة) بوحدة واحدة زاد مستوى المتغير التابع (الأداء المالي) بقيمة (1.032).

أثر مستوى جودة المعلومات المحاسبية بأبعادها على الأداء المالي.

لمعرفة أثر مستوى جودة المعلومات المحاسبية (كمتغير مستقل) على الأداء المالي (كمتغير تابع) تم استخدام أسلوب تحليل الانحدار البسيط فكانت النتائج كما بالجدول رقم (17،18،19)

جدول رقم (17): نتائج اختبار معامل الارتباط ومعامل التحديد المتعلقة بنموذج انحدار المتغير التابع (الأداء المالي) على المتغير المستقل (مستوى جودة المعلومات المحاسبية)

معامل ارتباط بيرسون R	R Square مربع معامل الارتباط	Adjusted R Square مربع معامل الارتباط المعدل	Std. Error of the Estimate الخطأ المعياري للتقدير
.963 ^a	.953	.971	.76410

من الجدول رقم (17) نلاحظ أن قيمة معامل ارتباط بيرسون (.963) ومعامل التحديد (0.953) بخطأ معياري للتقدير (0.76410) وهو مقدار صغير نسبياً وهذا يدل على وجود أثر موجب ذو دلالة إحصائية للمتغير المستقل (مستوى جودة المعلومات المحاسبية) على المتغير التابع (الأداء المالي) حيث أن (.971 %) من التباينات في المتغير التابع (الأداء المالي) يفسرها التباين في المتغير المستقل (مستوى جودة المعلومات المحاسبية) إذا لم يتأثر المتغير التابع (الأداء المالي) إلا بأثر المتغير المستقل (مستوى جودة المعلومات المحاسبية).

جدول رقم (18) جدول تحليل التباين (ANOVA) لأثر (مستوى جودة المعلومات المحاسبية) على (الأداء المالي)

	Sum of Squares مجموع المربعات	d. f. درجات الحرية	Mean Square متوسط المربعات	F-Test إحصاء الاختبار	P-value الدلالة الإحصائية
Regression الانحدار	1300.646	1	1300.646	2452.323	.000 ^a
Residual الباقي	38.577	69	.559		

Sum of Squares	d. f.	Mean Square	F-Test	P-value
مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	إحصاء الاختبار	الدالة الإحصائية
Total الإجمالي	1339.222 ^b	70		

* دال إحصائياً عند مستوى المعنوية 0.05

من الجدول رقم (18) نلاحظ أن قيمة إحصاءه الاختبار F ($F_{(1, 70)} = 2452.323$) بدلالة إحصائية (0.000) وهي أقل من مستوى المعنوية (0.05) مما يشير إلى أن النموذج الموفق معنوي (دال إحصائياً).
 جدول رقم (19) نتائج تقدير معاملات الانحدار لنموذج انحدار المتغير التابع (الأداء المالي) على المتغير المستقل (مستوى جودة المعلومات المحاسبية)

معاملات الانحدار B	الخطأ المعياري Std. Error	معاملات الانحدار Beta المعياري	قيمة إحصاء الاختبار T	الدالة الإحصائية P- Value
مستوى جودة المعلومات المحاسبية	1.103	.023	.985	48.233 .000

* دال إحصائياً عند مستوى المعنوية 0.05

من الجدول رقم (19) نموذج انحدار المتغير التابع (الأداء المالي) على المتغير المستقل (جودة المعلومات المحاسبية) يكون بالصورة التالية:

$$Y = 1.103 X$$

حيث Y يمثل مستوى الأداء المالي X يمثل مستوى جودة المعلومات المحاسبية

من النموذج نلاحظ أن قيمة معامل انحدار المتغير التابع (الأداء المالي) على المتغير المستقل (مستوى جودة المعلومات المحاسبية) (1.103) بدلالة إحصائية (0.000)، وهي أقل من مستوى المعنوية (0.05) مما يشير إلى معنوية معامل الانحدار، ويعني ذلك أن المتغير المستقل (مستوى جودة المعلومات المحاسبية) له تأثير معنوي على المتغير التابع (الأداء المالي).

يتضح من النتائج الإحصائية المدونة بالجدول (19) السابق أن إشارة معامل الانحدار في النموذج الموفق موجبة يشير ذلك إلى أن دور المتغير مستقل (مستوى جودة المعلومات المحاسبية) في المتغير التابع (الأداء المالي) ايجابي، أي كلما زاد مستوى المتغير مستقل (مستوى جودة المعلومات المحاسبية) بوحدة واحدة زاد مستوى المتغير التابع (الأداء المالي) بقيمة (1.103).

نتائج الدراسة:

1. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين جودة المعلومات المحاسبية وبين الأداء المالي بالمصرف.
2. أظهرت نتائج الدراسة أن حيادية المعلومات المحاسبية في المصرف تمثل عاملًا أساسياً في تعزيز مصداقية التقارير المالية، حيث تقلل من مخاطر التلاعب والانحياز، وترفع مستويات الربحية والاستقرار المالي. كما تساهم في اتخاذ قرارات استثمارية أكثر دقة وفعالية، مع الحفاظ على ثقة المستثمرين، مما يؤدي إلى نمو شامل وتجنب التدهور المالي الناتج عن نقص الحيادية.
3. أظهرت نتائج الدراسة أن التوقيت الفعال والدقيق لتقديم المعلومات والتقارير في المصرف يُعد ركيزة أساسية لضمان الاستفادة الفورية، تعزيز الكفاءة، وتحسين السمعة المالية. من خلال الالتزام بجدول زمني يومي، أسبوعي، وشهري مناسب، يتم تسريع الاستجابة للعملاء، زيادة الإنتاجية، جذب عملاء جدد، ورفع قيمة الأصول طويلة الأمد، مما يساهم في نمو مستدام واستقرار تشغيلي.
4. أظهرت نتائج الدراسة أن قابلية المعلومات المالية للمقارنة في المصرف تمثل عنصراً حاسماً في تحسين دقة اتخاذ القرارات، خفض التكاليف، وبناء الثقة، مما يؤدي إلى زيادة الربحية، تسهيل التمويل، وتعزيز الاستقرار المالي طويلاً الأمد. من خلال مقارنة الفترات الزمنية، المنافسين، والأقسام الداخلية، تقلل هذه القابلية من مخاطر الأخطاء وتكشف فرصاً استثمارية، مما يساهم في كفاءة تشغيلية أعلى ونمو مستدام للمصرف.
5. أظهرت نتائج الدراسة أن جودة المعلومات المحاسبية العالية تمثل عاملًا حاسماً في زيادة الربحية التشغيلية والكلية للمصرف، من خلال تعزيز الدقة، تقليل التكاليف، وتحسين اتخاذ القرارات. كما أن نقص هذه الجودة يؤدي إلى أخطاء تحليلية تقلل من العائد على الاستثمار (ROI) والربحية طويلة الأمد، مما يؤكد الحاجة إلى تحسينها كاستراتيجية أساسية للنمو المالي المستدام.
6. أظهرت نتائج الدراسة أن جودة المعلومات المحاسبية العالية تُعد وقاً أساسياً ضد المديونية المفرطة، عبر تحسين إدارة الموارد، تقليل الاستدانة غير الضرورية، وتسهيل التمويل بتكليف أقل، مما يحافظ على نسب الدين ويضمن الاستقرار المالي طويلاً الأمد. أما نقصها فيؤدي إلى قرارات خاطئة تزيد المخاطر، لذا يوصى بتحسينها كاستراتيجية جوهرية للإدارة المالية الفعالة.
7. أظهرت نتائج الدراسة أن جودة المعلومات المحاسبية العالية تُعد محركاً أساسياً لتعزيز كفاءة الأصول والنشاط المالي، عبر تحسين التحليل، زيادة الدوران، وتقليل التكاليف، مما يرفع الكفاءة الإدارية. أما نقصها فيسبب عوائق يومية وانخفاض إنتاجية، يؤثر سلباً على مؤشرات مثل نسبة التكاليف إلى الإيرادات، مما يبرر تحسينها كاستراتيجية للنمو التشغيلي المستدام.

الوصيات:

1. يُنصح بإجراء مراجعات دورية للأنظمة المحاسبية لتعزيز الارتباط الإيجابي مع الأداء المالي.
2. العمل على تعزيز الشفافية من خلال نشر التقارير بشكل مستقل للحفاظ على ثقة المستثمرين ودعم النمو المالي.
3. يُوصى بتبني نظام إلكتروني آلي لجدولة تقديم التقارير اليومية والأسابيعية والشهرية بدقة. وينصح بتدريب الفرق على الاستجابة الفورية للبيانات لزيادة الإنتاجية وجذب العملاء الجدد.
4. يُوصى بتوحيد معايير المحاسبة لتمكين مقارنة الفترات والمنافسين والأقسام الداخلية بسهولة. وينصح باستخدام أدوات تحليلية لكشف الفرص الاستثمارية وتقليل الأخطاء، مما يعزز الكفاءة والربحية.

5. يوصى باستثمار في تقييات حديثة لتحسين دقة المعلومات المحاسبية وتقليل التكاليف التشغيلية، وينصح بإجراء تحليلات دورية لقياس العائد على الاستثمار لتجنب الأخطاء ودعم النمو المستدام.
6. يوصى بتكامل جودة المعلومات في عمليات إدارة المخاطر لتجنب الاستدانة غير الضرورية وتقليل تكاليف التمويل.
7. يوصى بتحليل دوري لدوران الأصول باستخدام بيانات محاسبية عالية الجودة لزيادة الإنتاجية وينصح بتحسين نسب التكاليف إلى الإيرادات من خلال تدريب الإدارة على استخدام هذه البيانات للنمو التشغيلي.

المراجع:

- أبوياكل، حسن يوسف، (2003)، نظم المعلومات المحاسبية المحسوبة مدخل معاصر، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- أحمد، الموشى بن طاهر، (2014)، تطوير نظم المعلومات المحاسبية، مركز تطوير الاداء، مصر.
- حسين، وجدي حمودة، (2013)، نظم المعلومات المحاسبية الإطار الفكري، مؤسسة شباب جامعة القاهرة، مصر.
- خيري، أبوياكل أحمد، (2016)، نظم المعلومات المحاسبية، مؤسسة شباب الجامعة للنشر ، الاسكندرية، مصر.
- شحادة، حسين رمضان، (2018)، محاسبة المنشآت المالية، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الشعلان، يوسف عبد الجبار، (2022)، محاسبة المؤسسات المالية، عمان دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- طلال، علي بلعيد، (2013)، نظرية المحاسبة، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الطاهر، حامد عبد العاطي، (2017)، النقود والمصارف والأسواق المالية، دار الهناء: للتجليد الفني، الاسكندرية، مصر.
- عامر، عبد الدائم مصطفى، (2015)، المعلومات المحاسبية في ترشيد القرارات الائتمانية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- العامري، ناصر عمران، (2015)، محاسبة المؤسسات المالية، زهران للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- مدلل، مهود عمر، (2019)، إدارة المخاطر، زهران للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- موسى، عبدالمهيم مصطفى، (2018)، نظم المعلومات المحاسبية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- هداية، صلاح على، (2016)، نظم المعلومات المحاسبية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

الدراسات السابقة:

- دراسة الغامدي (2021) بعنوان أثر تطبيق معايير المحاسبة الدولية على جودة المعلومات المحاسبية والأداء المالي في البنوك التجارية. مجلة الإدارة والاقتصاد، (115).
- دراسة الرحمي، الكبيسي، (2019). بعنوان أثر آليات حوكمة الشركات على جودة التقارير المالية والأداء المالي للشركات المساهمة العامة في دولة الإمارات العربية المتحدة. مجلة دراسات في الإدارة والاقتصاد، (92)، 50-27.
- دراسة العاطلية، (2108) بعنوان أثر خصائص جودة المعلومات المحاسبية على الأداء المالي في الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية، (26)(2)، 1-20.
- دراسة أبو زيد، سليمان (2017). بعنوان جودة المعلومات المحاسبية المحسوبة وعلاقتها بكفاءة الأداء المالي في شركات الاتصالات الأردنية. مجلة المنارة للبحوث والدراسات، (23)(4)، 301-330.

5. دراسة سعيد، (2016) بعنوان دور المعلومات المحاسبية في ترشيد قرارات الاستثمار في سوق عمان للأوراق المالية: دراسة تطبيقية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان الأردن.
6. دراسة الحامد (2010): بعنوان "دور المعلومات المحاسبية في ترشيد القرارات الائتمانية: دراسة تطبيقية على البنوك التجارية العاملة في قطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.